

تلخيص الأخلاق 13 أدب العالم مع طلبته الحصة السادسة سؤال وجواب حول مقال "تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" للإمام بدر الدين بن جماعة:

س: ما هو الموضوع الرئيسي لهذا الدرس؟

ج: الموضوع الرئيسي للمقال هو أدب العالم مع طلبته، ويشمل الحديث عن كيفية تفاعل الشيخ مع طلابه، كيفية تدريسهم، وضرورة مراعاة مبدأ العدالة بين الطلبة وتقديم الأفضل بناءً على معايير معينة مثل السن والاجتهاد.

س: ما الذي يوصي به الإمام ابن جماعة للشيخ في تدريس علمه؟

ج: يوصي الإمام ابن جماعة أن يذكر الشيخ للطلبة القواعد الكلية للفن الذي يعلمه، ويبين الاستثناءات والشذوذات عن هذه القواعد، مع توضيح الفروع والأصول الخاصة بهذا العلم. كما يجب على الشيخ أن يعرض الأمثلة المقرونة بالقواعد لتوضيحها بشكل أفضل، ويكون في تدريس هذه القواعد ملماً بما تعلمه، كي يتجنب تضيق الوقت في ذكر مسائل لا يتقنها.

س: كيف يجب أن يتعامل الشيخ مع الطلبة الذين يختلفون في التحصيل العلمي أو السن؟

ج: يجب على الشيخ أن يراعي تساوي الطلبة في الصفات مثل السن، التحصيل العلمي، والديانة. إذا كان الطلبة متساوين، يجب أن يعاملهم بعدالة من غير تفضيل. ولكن إذا كان هناك اختلاف في السن أو في مدة الملازمة للشيخ، فيجب على الشيخ أن يقدم الأكبر سناً أو الأكثر اجتهاداً.

س: ما هي الأمور التي يجب على الشيخ أن يوليها اهتماماً في علاقته بالطلبة؟

ج: يجب على الشيخ أن يكون حريصاً على معرفة أسماء الطلبة وأوضاعهم الشخصية، مثل أسمائهم، أنسابهم، وأحوالهم الاجتماعية. هذا يساعد في بناء علاقة ودية ومحترمة مع الطلبة، ويمكن للشيخ أن يراعي الظروف الخاصة لكل طالب، مثل الفقر أو المشاكل النفسية، ما يساهم في تعزيز التفاعل والتفاهم بينهما.

س: هل يجب على الشيخ أن يظهر تفضيله لطالب معين؟

ج: إذا كان هناك طالب يستحق التفضيل بسبب صفات مثل الاجتهاد في العلم أو السن الأكبر أو الكفاءة في القراءة، يمكن للشيخ أن يظهر تفضيله لهذا الطالب. ومع ذلك، ينبغي للشيخ أن يوضح السبب وراء تفضيله لهذا الطالب، وأن يراعي مصلحة جميع الطلبة في الوقت ذاته.

س: ما أهمية أن يتودد الشيخ إلى طلبته؟

ج: التودد إلى الطلبة مهم لأنه يساعد في خلق بيئة تعليمية مريحة وملائمة. من خلال التودد، يستطيع الشيخ بناء علاقات متينة مع طلابه، مما يزيد من رغبتهم في التعلم ويعزز من بيئة الفصل الدراسي. كما أن الشيخ يجب أن يذكر غائبين بخير ويحرص على رفع معنويات الطلبة.

س: ماذا يُقصد بأن العلم الذي يعلمه الشيخ لا ينقطع بعد وفاته؟

ج: يُقصد بذلك أن علم الشيخ الذي ينقله إلى طلبته لا ينقطع بموت الشيخ، بل يستمر من خلال تلاميذه الذين يحملون العلم ويعلمونه لغيرهم، وهذا يشبه الصدقة الجارية. إذ أن ثواب ما تعلمه التلاميذ يعود إلى الشيخ في الآخرة.

السند من الكتاب:

جاء في "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" للإمام بدر الدين بن جماعة في فصل "أدب العالم مع طلبته" تأكيد على ضرورة أن يبين الشيخ القواعد العامة في العلم، ويعطي أمثلة لهذه القواعد مع ذكر الاستثناءات، مع التذكير بأن الشيخ يجب أن يكون متمكناً في العلم الذي يعلمه. كما يوضح أهمية أن يتعامل الشيخ مع طلبته بعدالة، وألا يظهر تفضيل أحدهم على الآخر إلا إذا كانت هناك أسباب منطقية لذلك، مثل السن أو الاجتهاد.